



تأملات

د. زهير المزيدى *

تأملت.. (الجذب)، حين ينتابك فيكون مع صاحبة أو صاحب، جذبٌ ساحبٌ، يكون حين يرتقي الانسجام والتوافق القلبي على أوجه، جذبٌ ذو وجدان ووجهان، مؤلم بالابتعاد ومبهج مع الاقتراب، مذاقٌ للجذب هذا إن وجدت له جلاوة مع إنسان، فجدير وجميل أن تكون متواصلًا فيه مع الله تعالى، (فهو) كي يقرب إليك ما في الجنة من نعيم في المذاق قال لك «وفاكهة كثيرة»، وكي يقرب لك الجذب القلبي، إذ ذقت جذبا مع إنسان، لترتقي بوسائلك ليس بمجرد حركات صلاة، بل بقلبك، ذلك إن الله تعالى يغارُ، فواصلًا معه سيكون بحلاوة من مقام أرفع، وبمذاق أكمل وأبدع، حينها ومع كل خطوة تخطوها بجسدك نحوه، ستشعر بخفق من قلبك لمقام الحقيقة يرفع.

* كاتب كويتي

البراءة لأن أقل من القليل فيها قال:
للمؤامرة: لا..

لا.. أيها السادة لسنا شعوباً متعصبة ولا مغلقة ولا رافضة للآخر، ونحن الذين رسخنا قواعد قبول الآخر وشرعناه وكفلناه وحميناه؛ ولكن الأهرامات المجتمعية إنما تستقر على قواعدنا، ولم يستقر هرم على رأسه، ولن يستقر.

* مدير مركز الشرق العربي

zuhair@asharqalarabi.org.uk

تحت سمع العالم وبصره. وحتى قانون المقاتلين الأجانب الصادر عن مجلس الأمن يُعَوَّن من تبعاته.

تصريحات بطرك الكنيسة الروسية ولافرروف الأرثوذكسي الطائفية الوقحة ضد شعب سورية (لن نسمح بقيام حكم سني في سورية) تصريح مبخر ببخور الكنيسة لوزير خارجية دولة عظمى منذ عام ٢٠١٢، قبل تصنيع البغدادي وشركاه. ولن نذكر في السياق أحاديث الصغار من كهنة ورجال دين وساسة تسامحوا مع جريمة ميشيل سماحة الذي كان يريد قتلهم، ومايزالون مدافعين عن صاحب قرار الجريمة التي استهدفتهم.

إصرار أوباما من قبل ومن بعده على ما يسمونه (الحل السياسي) والذي مايزال هؤلاء المتشاكسون يسعون إليه بالغازات والغارات والقصاصات والراجمات لينشئوا حلاً سياسياً بين شعب يريد أن يتحرر، وزمرة من القتل والمجرمين والفاستدين والمفسدين، كل ذلك هو جزء مما وراء الأكمة التي عنها يتحدثون.

الخلفيات الأقلوية ليست دينية (إسلامية/ مسيحية) فقط، بل هي مذهبية تارة وعرقية وثالثة، ولن نزيد في ضرب الأمثال.

هذا ليس إدانة لمجاميع المواطنين من أبناء الأقليات، فاللعبة في حقيقتها أكبر منا ومنهم، ولكنه دعوة إلى التسامي الحقيقي عن دعوات كراهية الذات. ولاسيما في لحظات المرض والارتكاس. ولكن في الوقت نفسه هذه حقائق لا يبغيها بعض المتسامين المتطهرين من أبناء هذه الأقليات. التعميم مرفوض، والقاعدة القرآنية «لَيْسُوا سَوَاءً..» تظل حاضرة، ولكن حين تنغمس طوائف بثقلها العام في معركة، من الصعب أن يلتمس لها

راخين أو تعديل القوانين والقواعد التي تمنع الروهينغا في الوقت الراهن من التنقل بحرية. ويقول زعماء الروهينغا وجماعات مدافعة عن حقوق الإنسان إن الاتفاق لا يضمن الحقوق الأساسية للروهينغا الذين فر نحو ٧٠٠ ألف منهم إثر حملة عسكرية ضدهم.

في الوقت نفسه اعترفت الأمم المتحدة على لسان أمينها العام بأن الضغوط التي تمارس على حكومة ميانمار غير كافية لحل أزمة الروهينغا، وطالب بممارسة المزيد من الضغط على حكومة ميانمار، وقال إحصان الكريم السكرتير الإعلامي لرئيسة الوزراء البنغالية «الأمين العام غوتيريش قال إنه لا بد من وجود المزيد من الضغوط على ميانمار حتى يفهم المسؤولون فيها أن عليهم حل أزمة الروهينغا».



موقفنا

د. زهير سالم *

الكنيسة الأم حتى اشتراها الوليد بن عبد الملك وحوّلها إلى مسجد بني أمية الكبير.

ويبقى السؤال المهم في السياق: ما سبب اشتداد حالة السعار الطائفي والعربي المتأجج بين الناس اليوم؟ هذا السعار الذي يلقي بظلاله على المواقف والسياسات وألوان الخطاب، حتى أصبح المتعالي عليه هو الملام، وهو المنكر عليه، وهم المتحمل لكل أسباب ما تعانيه الأمة من ذلة وهوان!

نعم إن وراء الأكمة ما وراءها، ولندرك ما ومن وراء هذه الأكمة، نحب أن ننوه أن من يذكون نار هذا السعار هم أكثر الناس تظاهراً في التبرؤ منه وإنكاره، والتشنيع عليه.

ولو كشفنا ما وراء الأكمة لرأينا دولا ووزارات دفاع وأجهزة مخابرات ومؤسسات عابرة للقارات كلها تعمل وفق مناهج وبرامج ومخططات لتغذية هذا السعار، ولدفع ضحاياه إلى التخبط أكثر في حمائته.

إن سياسة تسليط الأقليات على الأكثريات حينما كان ذلك متاحاً في بلاد المسلمين، وتمكين بعض الأقليات وبعض البعض من منتسبها من ارتكاب كل الموبقات ممارسة وسياسة وخطاباً لا بد أن تكون لها ثمرات.

بشيعة إيران الذين يشكلون ١٠٪ من مجموع أمة الإسلام، يستخدم بعضهم البنتاغون (السي أي إيه) لاستفزاز ٩٠٪ من المسلمين على محور طنجة/ جاكرتا، وتعبير مليشياتهم الدول، من لبنان إلى سورية وكذا من العراق ومن إيران ومن باكستان وأفغانستان



خالد مصطفى *

وكانت الجنسية وحقوق اللاجئين العائدين إلى ميانمار من نقاط الخلاف الرئيسية أثناء المفاوضات بشأن الاتفاق على السماح باستئناف دخول وكالات الأمم المتحدة إلى ولاية راخين المضطربة بعدما مُنعت من ذلك منذ أغسطس الماضي. وتتنص مذكرة التفاهم على أن «العائدين سيتمتعون بحرية الحركة مثل سائر مواطني ميانمار في ولاية راخين بموجب القوانين والقواعد المعمول بها». لكن النص الذي أطلعت عليه (رويترز) لا يكفل حرية الحركة خارج حدود ولاية

لسنا شعوباً عنصرية ولا طائفية.. بل نحن الأكثر تسامحاً.. ولكن الهرم لا يستقر على رأسه

في مجالها المختلفة، وكذا مجتمعاتنا كانت الأكثر قبولاً بالتعددية والانفتاح على الآخر بكل خلفياته.. من كل ما عرف التاريخ في ظل الحضارات والمجتمعات.

لندرس وتتعلم ونقارن الزمان بالزمان، والدولة بنظيرتها، والتاريخ بالتاريخ.

كل الحروب الدينية في الغرب الأوروبي في قرونه الأخيرة لمن لا يعلم، كانت مسيحية/ مسيحية.

جيوش الفرنجة الذين نعتوا أنفسهم بالصلبيين، وحملوا الصليب على صدورهم، يوم دخلوا القدس، خاضت خيولهم في دماء أهلها إلى الركب وهذه شهادتهم؛ ولكن عندما استعادها صلاح الدين أطلق لأفرادهم خيار البقاء أو الخروج مع ما يملكون من أموال!

هذه مقارنة حال بحال، ومنهج بمنهج، وسياسة بسياسة، ودين قوم أو فهمهم لدينهم بدين آخرين.

الملوك الإسبان الذين انتصروا على المحتلين (العرب والمسلمين) لم يطبقوا بقاء أقليات دينية لا يهودية ولا إسلامية بين جنبيهم وكان الاستئصال وكانت محاكم التفتيش.

لن نفيض في ذكر الأمثلة، وإنه لموضوع مهم أن تدرس الوقائع برؤية تاريخية مقارنة، كيف كان الحال في الشام في القرنين السابع والثامن للميلاد في عصر بني أمية وكيف كان الحال في نظائرها من البلدان.

يقول المؤرخون: وظلت النواقيس تترع في دمشق ليلاً حتى أرقّت معاوية ومنعته من النوم، ولايفعل حيالها شيئاً. وظل المسلمون يصلون في ناحية

تنويه: ليس من أهداف هذا المقال إدانة الأقليات السورية بكل خلفياتها. وليس من أهدافها تحميلها مسؤولية ما يجري. واللعبة القذرة هي في قلب الهرم السوري على رأسه، يشترك فيها كل الأشرار والانتهازيين من الأكثرية والأقليات على السواء. إيماننا الأساس بالمجتمع المدني الموحد الذي يستقر على قاعدته العامة كما في كل بلاد خلق الله. وبعد..

تطلق كل الجبهات على حضارتنا، وعلى شعوبها أنواعاً من الاتهامات الظالمة الزائفة الباطلة. الأعجب، في الأمر، أن يشارك في هذه الحملات الهادفة المنظمة بعض بني قومنا بدوافع وخلفيات مختلفة، أعرابها وأعجيبها خلفية التلذذ (بجلد الذات)، التي يستمر أوراها بشكل أكبر في زمن الانكسارات.

ومن أكثر التهم انتشاراً ورواجاً التي تلصق بحضارتنا وبشعوبها، تهمة التعصب والانغلاق على الخلفيات العنصرية والدينية والمذهبية والعشائرية أيضاً. وتهمة رفض العيش المشترك والتعددية ونبد الآخر؛ ومن غير نكران لجزء من الحقيقة التاريخية التي لا يمكن لمنصف أن يتجاوزها؛ تؤكد أن القول الفصل فيما نحن فيه إنما يرجع إلى الدراسات الحضارية المقارنة المؤسسة على غير طريقة البرامج الإعلامية القائمة على الهذر والادعاء. إن شهادة الواقع التاريخي الحضاري والديني والسياسي والاجتماعي بكل أبعاده لهي الفيصل الحقيقي في إثبات الحقائق، وتقنياد الادعاءات.

وفي ظل شهادة الواقع القائمة على الحقائق يتأكد أن شريعتنا ودولتها،

الأمم المتحدة تبيع الروهينغا

إلى ميانمار لن يحصلوا على ضمانات صريحة بمنحهم الجنسية أو حرية الحركة في البلاد وذلك بموجب اتفاق سري بين الحكومة والأمم المتحدة.

وأوضحت أن الأمم المتحدة عقدت اتفاقاً مبدئياً مع ميانمار في نهاية مايو بهدف السماح لمئات الآلاف من المسلمين الروهينغا الذين فروا إلى بنغلادش بالعودة طواعية وبأمان إلى ميانمار، لكنها لم تعلن تفاصيل الاتفاق. وذكرت الوكالة أنها اطلعت على نسخة من مذكرة التفاهم المتفق عليها بين الأمم المتحدة وسلطات ميانمار. وتم تسريب المسودة أيضاً على الإنترنت.

تسعى الأمم المتحدة لإنهاء أزمة المسلمين الروهينغا، ليس بالتوصل لحلول مشروعة مع حكومة ميانمار تكفل للروهينغا حقوقهم ولكن بسرعة إعادتهم إلى بلادهم دون ضمانات حقيقية من أجل إخفاء قضيتهم عن أعين الإعلام بأية طريقة بعد التعاطف الكبير الذي حصلوا عليه.

وقد أدى هذا التعاطف إلى ضغوط كبيرة على الدول الكبرى والمؤسسات الدولية التي تريد ذر الرماد في الأعين وتسكين الغضب الشعبي والإعلامي. وقد أكد هذا الأمر التقرير الذي نشرته وكالة (رويترز) للأنباء مؤخراً وأشارت فيه إلى أن اللاجئين الروهينغا العائدين

* نقلا عن موقع (المسلم) الإلكتروني